

## (1) شرح لمحة الاعتقاد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نشرع اليوم

ب حول الله تعالى وقوته في التعليق على لمحة الاعتقاد - 00:00:00

للأمام الجليل المشهور موفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى هذا الإمام أه الذي توفي سنة ست مئة وعشرين للهجرة آآ هو  
امام آآ متفق على جلالته وعلمه وفضله وعقله. عند جميع المذاهب - 00:00:15

وبسبحان الله كتبه مباركة كتب لها القبول والديوع والانتشار وكان رجلا عجيبا وسيرته عطرة جدا اوصيكم بان تقرأوا سيرته كاملة  
في كتب الترجم وسننشر ان شاء الله الى شيء من ترجمته هنا لان سيرته سيرته التي - 00:00:36

اه نقلها العلماء في قضية اه كيف كان يتعامل هو مع اه علماء زمانه كيف كان يتعامل مع الطلاب؟ سيرته تربية يعني مسيرة ابن  
قدامة من السير التي يتعلم منها الانسان الادب. ويتعلم منها التربية والاخلاق والرحمة - 00:00:58

ويتعلم منها اشياء كثيرة فوق العلم ليس فقط العلم العلم يعني موجود عند كثير من العلماء لكن الادب قد لا تجده واضحًا عند  
غيره ابن قدامة سبحان الله يعني عفيف اللسان - 00:01:17

عفيف اللسان حتى مع خصومي يقولون كان لا يناظر احدا الا وهو مبتسم الا مبتسم فهو رجل عجيب نحن سنأتي على شيء من  
سيرته لكن اوصيكم ان تقرأوا سيرته كاملة - 00:01:33

اه وتأملوا ما فيها من ادب ومن خلق ومن تواضع مع انه امام جليل عظيم يعني اتفق اهل العلم على جلالته وفضله لا احد يطعن في  
عقيدته ولا في فقهه ولا في فظهle - 00:01:46

وبسبحان الله من شدة بركة كتبه لم يكتب ابن قدامة في فن من الفنون الا وصار ما كتبه عمدة تخيلوا في المعتقد هذه الرسالة التي  
معنا لمحة الاعتقاد صارت هذه الرسالة عمدة عندنا - 00:02:02

اه كتب في العمدة في بابها الرسالة هذى في الاعتقاد. كتب في وصول الفقه روضة الناظر. روضة الناظر كلنا نعرف روضة الناظر.  
عمدة في علم مقرر في الجامعات والمعاهد وكثير من المراكز - 00:02:18

من كتب المعتمدة روضة الناظر وجنة المناظر في اصول الفقه وهو اختصره من يقولون اختصره من مستصفى الغزالى رحمه الله اه  
كتب بارك الله فيكم اه في الفقه الفقه حدث ولا حرج. كتبه في الفقه يعني معتمدة. كفى الناس بالكافي - 00:02:33

الكافي بكتابه كما يقول الشاعر. في كتابه الكافي في في الفقه واقنع الناس ايضا بالمقنع له كتاب المقنع. كتاب عظيم معروف اه طبع  
في بعض طبعا في اربع مجلدات الذي اختصره الحجاوي في زاد المستقنى - 00:02:57

وهل يخفى احد؟ هل يخفى على احد اهمية زاد مستقرع؟ فالمستقنع هذا الذي صارت به الركبان هو اصلا مختصر بالمقنع لابن قدامة  
واما المغني فالفقه فحدث ولا حرج هذا الذي قال عنه العيس بن عبد السلام كان يقول لم تطب نفسي بالفتوى - 00:03:15

حتى اقتنيت المغني من قدامي. موسوعة ظلhma في الفقه الاسلامي المقارن آآ حتى في غير الفقه وفي غير العقيدة وفي غير اه  
أصول الفقه كتب في علوم اخرى كثيرة حتى كتب في الزهد والرقائق - 00:03:32

فهو بسبحان الله لم يكتب في فن من الفنون الا وكتب لكتابه اه الذيع والانتشار. في العقيدة له اه اكثر من كتاب له هذه الرسالة. اه  
المشهورة بينما الان بلمحة الاعتقاد - 00:03:50

اه وسنأتي على تسمية الكتاب وكذلك له كتاب اسمه ذم التأويل لا ادري ربما نعلم عليه وربما لا سنراه ان شاء الله طيب هذى

الرسالة يا اخوان اه اذا هي في علم العقيدة كما هو معروف. اه - [00:04:07](#)  
اخترنا ان نعلق عليها لان مؤلف هذه الرسالة امام جليل متفق على جلالته عند المذاهيم واسلوبه في هذه الرسالة واضحة ومباشرة  
يعني ليس فيها غموض وليس فيها اشكال وهي مختصرة ايضا ليست بالطويلة - [00:04:26](#)

هي في الحقيقة رسالة نافعة جدا اه اقتبعت وحققت مرات وكرات. التحقيق الذي انا اقرأ منه هو من مطبوعات دار الامل ودار ركائز  
للنشر والتوزيع حققه الدكتور محمد بن عبدالرحمن الفر罕 بن عريج. نعم هذه هي الطبعة التي انا اعتمدتتها - [00:04:47](#)

آآ طيب اول ما نريد ان نتكلم عنه هو عنوان الكتاب فهذه التسمية لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد هذا الذي هذا هو العنوان  
الذي يكتب على اغلفة هذا الكتاب - [00:05:12](#)

والمحقق استظهر ان هذى التسمية لم تظهر الا متأخرة عن تاريخ تأليف يعني يقول ان هذا العنوان لم يضعه ابن قدامة والله اعلم  
يعني ما هو العنوان الذي وضعه بقدامى ولكن اه العنوانين التي وردت في في المصادر احيانا يقول العلماء المعتقد - [00:05:28](#)

المعتقد هكذا فقط. واحيانا يقولون رسالة في اعتقاد اهل السنة والجماعة جاء في بعض المخطوطات اللمعة في الاعتقاد وفي  
بعضها لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد. وهذى التي انتشرت بيننا الان - [00:05:47](#)

واحيانا يقولون عقيدة في علم التوحيد جاءت في بعض المخطوطات آآ واحيانا يقولون الاعتقاد مثل الذهبي يقول له جزء في  
الاعتقاد يعني القدامي عندهم جزء في الاعتقاد. هكذا بدون عنوان الاعتقاد فقط - [00:06:04](#)

طيب آآ ابن قدامة هل نحتاج ان نعرف به في الحقيقة هو معروف جدا اه في زماننا ولكن لا بأس من التعریج على شيء من من سيرته  
فنقول هو شيخ الاسلام عبد الله بن احمد - [00:06:21](#)

المقدسي اسمه بيت المقدس ثم الدمشقي انه يعني اه دخل دمشق وعاش فيها. الصالح الحنفي موفق الدين ويختصر هذا فيقال  
الموفق. قال الموفق يعني موفق الدين. سبحان الله هذا هو فعلا موفق لفظا ومعنى - [00:06:41](#)

حقيقة ومجازا كنته ابو محمد ولد بقرية جماعيل بتشديد الميم. وهي من اعمال نابلس بفلسطين وقدم دمشق مع اخيه ابي عمر  
واسرتها سنة خمسمائة وواحد وخمسين للهجرة. وكان له عشر سنين. فقرأ فيها القرآن وحفظ مختصر الخرقى - [00:07:00](#)

مختصر الخرقى يقولون هذا من الاولى هو اول متن صنف في الفقه الحنفي اه فابن قدامة حفظ هذا المتن ثم لما يعني اشتدعوه  
اه شرحه في كتابه المغني. اذا المعني هو شرح على مختصر الخرقى - [00:07:21](#)

هو في اصله على مذهب الحنابلة لكن ابن قدامة شرحه شرعا على طريقة الفقه المقارن. فيذكر جميع الاقوال ويرجح ايضا يرجح  
يختار من الاقوال. انه بلغ المرتبة التي يرجح فيها بين الاقوال - [00:07:39](#)

واشتغل بالعلم وكتب الخط المليح وكان من بحور العلم واذكياء العالم اه ثم رحل الى بغداد في طلب العلم مع ابن خاله من هو ابن  
خاله؟ حتى تعرف ان هذه الاسرة اسرة علم - [00:07:57](#)

ابن خاله هو الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله من هذا الرجل؟ هذا الرجل يا اخوان هو صاحب عمدة الاحكام.  
المتن المشهور بيننا الان الذي باذن الله تعالى سنشرحه في هذا القلم - [00:08:11](#)

هذا كتاب عمدة في قسم عمدة الاحكام عمدة في احاديث الاحكام الفقهية اه فادرك ادرك ابن قدامة وكذلك عبد الغني  
المقدسي ادركه بالثنائية الشديدة عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى ونزل عنده في المدرسة واشتغل عليه نحو - [00:08:26](#)

هو من اربعين يوما فما لبث ان توفي فانتقل الى ضيافة الشيخ من لاحظوا الامام ابي الفرج ابن الجوزي سبحانه الله. يعني لاحظوا  
العصر الذي هو كان فيه هذا العصر كان مكتظا بالعلماء - [00:08:53](#)

خصوصا بغداد كانت مليئة بالعلماء آآ ثم ذكر هنا انه رحل في طلب العلم الى جملة من المدن فرحل الى دمشق ومكة وتقدم قبل  
قليل بغداد والموصى وثم ذهب يعني حج ايضا بيت الله الحرام - [00:09:06](#)

آآ ولما رجع لدمش شرع في تصنيف كتابه العجاب المغني المطبوع الان عندنا في خمسة عشر مجلدا وتعب عليه حتى يسر الله تمامه  
في عشر مجلدات كبار هذا في بعض الطبعات آآ - [00:09:36](#)

طبعاً متدولة خمسة عشر قال عنه الذهبي كان عالم أهل الشام في ثمانينه اه توفي رحمة الله يوم السبت يوم عيد الفطر سنة ست مئة وعشرين للهجرة في منزله بدمشق. وصلي عليه من الغد وحمل الى سفح جبل - 00:09:56

دفن به وكان جنازته مشهودة فقد امتد الناس في طرق الجبل فملؤوها رحمة الله تعالى رحمة واسعة اه ثم ذكر هنا اه ذريته اه ثم ذكر صفاته الخلقية انه كان ابيظ مشرق الوجه ادعج العينين الى اخره - 00:10:18

اما صفاته الخلقية يقول وهذا اهم يقول ابن العماد وكان مع تبحره في العلوم ويقينه ورعا زاهدا تقىا ربانيا عليه هيبة ووقار وفيه حلم وتأدة واوقاته مستغرقة للعلم والعمل. وكان - 00:10:46

الخصوم بالحجج والبراهين ولا يترجح ولا ينزعج. وخصمه يصبح ويحترق هو يعني هو راكد هادى يتكلم بالأدلة بالدليل وخصمه يعني يستعمل العوليل والصباح ويحترق. وهو متكتئ وهادى وساكن. فكان من ابرز اخلاقه الهدوء - 00:11:05

والحلم هذا سمت العلماء اما الصباح والعوليل هذا ليس من سمت العلماء. وكانت له جارية تؤديه بخالقها فما يقول لها شيئاً واولاده يتضاربون وهو لا يتكلم ونشأ على سمت ابيه واخيه في الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم - 00:11:30

وقال ابن النجار وكان ثقة حجة نبيلاً غزير الفضل نزيهاً ورعاً عابداً على قانون السلف. هذا تعبير جميل على قانون السلف عليه النور والوقار ينتفع الرجل برأيته قبل ان يسمع كلامه. هذا قد يظن احد ان هذا مبالغة هذا ليس مبالغة. قد ادركنا مشايخ - 00:11:52

سبحان الله بمجرد رؤيتك لهم تشعر بخشية الله تشعر بالخشية كانوا يذكرونك بالله عز وجل فقط رؤيتهم دون ان يتكلموا ابن الجوزي لم يكن في زمانه بعد اخيه ابي عمر - 00:12:12

والعماد ازهد ولا اورع منه وكان كثير الحياة عثوفاً عن الدنيا واهلها. هينا لينا متواضعًا محباً للمساكين. حسن الاخلاق جواداً سخياً. من رأه كانما رأى بعض الصحابة وكان النور يخرج من وجهه - 00:12:28

رحمه الله تعالى قال ابن الصلاح صاحب كتاب مقدمة علوم الحديث قال ما رأيت مثل الموفق وقال ابن تيمية ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقيه من الشيخ الموفق وقال ابن غنيمة ما اعرف احداً في زماننا ادرك درجة الاجتهد لانه كان كما قلت لكم يرجح ويختار الموفق - 00:12:48

مصنفاته صنف كتاباً كثيرة ثم يقول آآ الحافظ بن رجب يقول تصانيفه في اصول الدين في غاية الحصن واكتثرها على طريقة ائمة المحدثين مشحونة بالاحاديث والآثار اه اذا عندهم مؤلفات كثيرة في العقيدة - 00:13:22

البرهان في مسألة القرآن وعنه كتاب جزء او رسالة في الاعتقاد وهي هذه وعنه رسالة في العلو وعنه رسالة في ذم التأويل وفي القدر فضائل الصحابة وعنه رسالة الى الشيخ فخر الدين بن تيمية في تخليد اهل البدع في النار - 00:13:57

وعنه مسألة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام. وله مؤلفات ايضاً في الحديث وله مؤلفات في الفقه اما الفقه حدث ولا حرج كلنا نعرف المغني والكافي والمقنع. كذلك عنده العمدة كتاب مشهور جداً متداول بيننا - 00:14:14

اه وغير ذلك وعنه ايضاً كتب في اللغة والانساب مثل الاستفسار في نسب الانصار وله ايضاً في الفضائل والزهد والرقاء. كتاب التوابين مشهور جداً طبع مراراً اخبار الذين تابوا بعد ان اسرفوا على انفسهم في الذنب - 00:14:29

ثم اتكلم هنا اه المحقق هالمأسولة اختلف فيها العلماء اه وهي هل كان آآ ابن قدامة رحمة الله تعالى مفوضاً على طريقة المفوضة ام كان مثبتاً على طريقة اهل الحديث والاثر - 00:14:51

التي هي اثبات الصفات من غير تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تمثيل اه فهنا يوجد عندكم مبحث اه لكم ان تقرأوه الفائدة في صفحة سبعة واربعين بعنوان الامام الموفق بن قدامة وعقيدة التفويض. طيب. هذا فيه تفاصيل هنا. اقرأوا فخلاصة الكلام العلماء مختلفون في هذا - 00:15:20

ومنهم من يقول ان الموفق رحمة الله اه مفوض بباب الاسماء والصفات ومنهم من يقول لا ويدافع عنه ويقول ان العبارة التي وردت في هذه الرسالة هي عبارة موضعان سياتيان ان شاء الله - 00:15:47

اه ان هاتان العبارتان لابد من تأويلهما وصرفهما عن ظهرهما وحملها على ما يناسب غيرها من المواضع وساعدت هذى مثلاً ان شاء الله

مرة اخرى اه عند موظعها ياذن الله تعالى. طيب - 00:16:03

فإن قلت أه ما الصواب في هذه المسألة؟ يعني هل كان ابن قدامة رحمة الله مفوضاً أم غير مفوض نقول مسألة محتملة لكل قول حجج هو ادله الظاهر والله أعلم والله أعلم انه - 00:16:29

اه ليس مفهوماً ورسالته ذم التأويل صريحة في انه على طريقة اهل الحديث وايضاً عندك الحافظ بن رجب وهو امام يعني متخصص اه يقول عن عقيدة اه ابن قدامة رحمة الله تعالى - 00:17:11

يقول اه وتصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن. اكثراها طريقة ائمة محدثين الى اخره. ولم يكن يرى يعني بقدامى الخوط مع المتكلمين في دقائق الكلام ولو كان بالرد عليهم وهذه طريقة احمد ومتقدمين. وكان كثير متابعة للمنقول في باب الاصول وغيره -

00:17:31

لا يرى اطلاق ما لم يؤثر من العبارات ويأمر بالاقرار والامر لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات. انظروا الامر سيدخل من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحرير - 00:17:50

## تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف - 00:17:50

ولا تأويل ولا تعطيل اذا هذا الكلام ظاهره ان ابن قدامة رحمة الله تعالى على طريقة اهل الحديث وعلى طريقة السلف في قضية اثبات الصفات وانه لا يفوت المعنى بمعنى انه لا يقول ان المعنى مجهول - 00:18:05

اثبات الصفات وانه لا يفوت المعنى بمعنى انه لا يقول ان المعنى مجهول - 00:18:05

واما هو يفوض الكيفية. سيأتي تاتي له عبارة مشكلة على هذا ستعلق عليها ان شاء الله في وقتها وهذا قد جاء اصلا عن غير ابن قدامة يعني لم يأتي فقط عن قدامة بل عن غير ابن قدامة قد يأتي في كلام بعض الائمة انهم ينفون المعنى - 00:18:26

قدامة يعني لم ياتي فقط عن قدامة بل عن غير ابن قدامة قد يأتي في كلام بعض الأئمة منهم ينفون المعنى - 00:18:26

مثلا اه جاء عن الامام احمد انه قال لما سئل عن حديث النزول ان الله عز وجل ينزل في ثلث الليل الاخير. سئل سئل الامام احمد عن هذا فماذا قال؟ قال نؤمن بها ونصدق بها - 00:18:44

هذا فماذا قال ؟ قال نؤمن بها ونصدق بها - 00:18:44

ولا كيف ولا معنى لا كيف هذولا ليس في اشكال انا يعني نفي الكيفية لا اشكال فيه. انا لا نعرف الكيفية مجهولة بالنسبة لنا. لكن الاشكال في قول الامام ايش؟ ولا معنى - 00:18:56

## الأشكال في قول الامام ايش؟ ولا معنى - 00:18:56

فهذا يعني العلماء اه تناولوا هذه العبارة واولها وقالوا لابد من حملها على معنى المستقيم. لانه قد جاءت اثار اخرى عن احمد صريحة في قضية اثبات المعاني ان المعنى معلوم كما قال الامام مالك المعنى معلوم - 00:19:10

في قضية اثبات المعاني ان المعنى معلوم كما قال الامام مالك المعنى معلوم - 00:19:10

لكن كيف هو المجهول فقال قلنا الجواب على ذلك ان المعنى الذي نفاه الامام احمد هو المعنى الذي ابتكره المغتسل من الجهمية وغيرهم وحرفوها به نصوص الكتاب والسنة. اذا قول الامام احمد نؤمن بها ونصدق بها ولا كيف ولا معنى؟ ما هو المعنى الذي نفاه هنا الامام؟ قال - 00:19:29

يقول يعني اه العلماء الذين صرفوا هذا المعنى عن ظهره قالوا معناه لا معنى على طريقة الجهمية لا معنى مبتدع على طريقة جامية  
اما المعنى الاصلی للكلمة في اللغة العربية فهذا ثابت ومعلوم. كما قال الامام مالك - 00:19:52

اما المعنى الاصلي للكلمة في اللغة العربية فهذا ثابت ومعلوم. كما قال الامام مالك - 00:19:52

فإذا هذا نفسه نقوله في حق من؟ في حق الإمام ابن قدامة انه سيأتي في كلامه في هذه الرسالة انه ظاهره انه كانه ينفي المعنى ونقول لعله يقصد نفي المعنى على طريقة الجهمية - 00:20:09

ونقول لعله يقصد نفي المعنى على طريقة الجهمية - 00:20:09

يعني اننا لا نؤمن بهذه الصفات بالمعنى التي آيا يقصدها وابتكرها الجهمية والله اعلم طيب وايضا من الادلة اني انا ما اريد ان اضيف في هذه المسألة صراحة لان ليست مقصودة لذاتها من هذه من هذا الدرس. يعني نحن لم نقم هذا الدرس لاجل قضية -

00:20:24

الدفاع عن مقدماته او لاجل اثبات هل ابن قدامة كان مفوضا ام كان غير مفوض؟ لانه في الحقيقة هذا لن يؤثرا شيئاً بمعنى اننا نحن نؤمن بـان هذه الصفات لها معانٍ، سواء كان ابن قدامي رحمة الله تعالى مفوضا او غير مفوض، هذا لن يغير من من عقیدتنا -

00:21:05

فيعني الحق احق ان يتبع. ان جاء به الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى قبلنا به. وان خالف ما نعتقد انه صواب يعني ترحمنا عليه واستغفرا له ودعونا له وقلنا لم يصب في . هذه الحذئنة فقط. وهذا لا يمنع من ان - 00:21:22

نستفيد منه من ان نقرأ كتابه الى اخره طيب اذا اذا قلت لكم الظاهر والله اعلم ان ابن قدامة يرى اثبات المعاني وانما نفي المعاني عن  
عن صفات الله عز وجل نعاني الباطلة على طريقة اهل البدع - 00:21:44

من الادلة ايضا على ان ابن قدامة يثبت ولا يفوض المعاني انه قال في كتابه تحريم النظر في كتب الكلام. هذا مطبوع يقول وهو يرد  
علاء ابن عقيل لو تذكرون شباب في الدرس الاخير - 00:22:06

درسنا الاخير كان السلسلة الماضية كانت في التعليق على رسالة اعتقاد اهل السنة للامام ابي بكر اسماعيلي في نهاية السلسلة قرأتنا اه  
فتوى او كلمة للامام اه بن عقيل الحنبلي ابي الوفاء. وذكرنا فيه انه تاب ورجع عن الاعتزال - 00:22:27  
فلكن قبل ان يتوب كان متشربا لعقائد المعتزلة. فابن قدامة هنا يرد على ابن عقيل وابن عقيل ومن يفوض المعنى بالنسبة لصفات الله  
عز وجل. انظر ماذا يقول ابن قدامة في كتابي هذا. حتى يعني - 00:22:45

يعني هذا مما يقوى قوله ان قداما ليس مفوضا للمعاني. على طريقة مفوضه. قال ابن قدامة في كتابه المذكور تحريم  
النظر في كتب الكلام. يقول واما قوله هاتوا هاتوا اخبرونا ما الذي يظهر لكم من معنى هذه الالفاظ الواردة في الصفات - 00:23:03  
فهذا قد تسرع في التجاهل والتعامي كأنه لا يعرف معتقد اهل السنة وقولهم فيها ثم قال ولكن قد علمنا ان لها معنى في يعلمه  
المتكلم بها من اللغة فنحن نؤمن بها بذلك المعنى - 00:23:21

هذا الكلام صريح في انه يثبت المعنى هو ويثبت المعنى في الجملة وهذا لا يقوله المفوضة. المفوضة يقولون ان هذه الصفات ليس لها  
معنى او يقولون يعني هذه الصفات لها معنى لكن لا يعلمه الا الله - 00:23:41

لا يعلمه الا الله. ابن قدامة يقول لا. ثبت المعنى في الجملة وايضا نؤمن بها بذلك المعنى فدل هذا على انه يثبت المعنى. ثم قال ايضا  
ابن قدامة ردا على ابن عقيل. قال من كان كذلك كيف يسأل عن معنا وهو يقول لا اعلم. وكيف يسأل عن كيفية ما يرى - 00:24:00  
السؤال عنه بدعة والكلام في تفسيره خطأ والبحث عنه تكلف وتعمق ويقول ايضا ابن قدامة في كتابه ذم التأويل يقول فان صفات  
الله تعالى لا تثبت ولا تنفي الا بالتوقيف - 00:24:20

واذا تعذر هذا بطل تعين مجمل منها على وجه الصحة انظر ماذا يقول ووجب الایمان بها بالمعنى الذي اراده المتكلم بها بالمعنى الذي  
اراده المتكلم بها لما روي عن الامام احمد بن ادريس الشافعي. ثم ساق مقوله الشافعي - 00:24:48  
المشهورة التي اوردها ايضا في هذه الرسالة ستأتي ان شاء الله اذا هذى العبارة صريحة في اثبات المعنى وايضا من نصوص انه  
يقول ولا تفسير لها ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها - 00:25:08

اذا هو ينفي التفسير الذي يخالف ظواهر هذه النصوص قال ولا تشبيه بصفات المخلوقين بل امروها كما جاءت وردوها ورددوا علمها  
الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها      نعم ولهذا انتصر شيخ الاسلام ابن تيمية الموفق بن قدامة وصرح بان طريقته في اصول الدين  
مرضية لا غبار عليها. فقال واما ابو عبد الله - 00:25:27

بطة فطريقته طريقة المحدثين المحضة ابي بكر الاجري في الشريعة ولا لكائي في السنن والخلال مثله قريب منه والى طريقته يمين  
الشيخ ابو محمد يعني بن قدامي ومتاخرها المحدثين الى اخره طيب يعني نكتفي بهذا القدر ونشرع الان - 00:26:26

التعليق على هذه الرسالة نبدأ الان في التعليق على هذه الرسالة قال الموفق رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
المحمود بكل لسان. المعبود في كل زمان الذي لا يخلو من علمه مكان - 00:26:52

نعم الله عز وجل علمه احاط بكل شيء. لا تخفي عليه خافية اه قال ولا ولا يشغله شأن عن شأن. جل عن الاشباه والانداد وتتنزه عن  
الصاحبة والابناء والاندال جم وند وهو النظير والشبيه - 00:27:13

ونفذ حكمه في جميع العباد لا تمثله العقول بالتفكير. ولا تتوهم القلوب بالتصوير يعني لو فكر الانسان او حاول ان يتوجه بقلبه  
صورة الله عز وجل فانه لا يستطيع. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:27:35

له الاسماء الحسنة والصفات العلى الرحمن على العرش استوى لهم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وان  
تجهيز بالقول فانه يعلم السر واخفى احاط بكل شيء علما - 00:27:53

وَقَهْرُ كُلِّ مُخْلوقٍ عَزَّةً وَحِكْمَةً . وَوَسْعُ كُلِّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا . يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا . اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ يَعْلَمُ كُلِّ  
شَيْءٍ وَالْخَلْقَ لَا يُحِيطُونَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَ عِلْمًا - 00:28:09

مُوصَوفٌ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ . هَذَا يَعْنِي ظَاهِرَهُ أَثْبَاتٍ مَا وَصَفَ اللَّهُ نَفْسَهُ أَوْ مَا وَصَفَ بِهِ نَبِيُّهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . طَبَعًا هَذِي الْمُقْدَمَةُ وَاضْعَفَ فِيهَا مَا يُسَمِّي عِنْدَ الْبَلَاغِيْنَ بِاِيْشَ؟ بِرَاعَةِ الْاسْتَهْلَالِ . بِرَاعَةِ الْاسْتَهْلَالِ قَدْ شَرَحَنَا  
هَا مَرَارًا - 00:28:27

أَنْ إِنْ يَأْتِي الْمُتَكَلِّمُ فِي مَطْلَعِ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ يَدْلِي عَلَى مَوْضِعِ الْكِتَابِ أَوِ الْخُطْبَةِ وَهَكُذا فَعْلُ الْمُصْنَفِ الْمُصْنَفِ عِنْدَمَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
مُحَمَّدٌ بِكُلِّ اِنْسَانٍ مُعْبُودٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ عَرَفْنَا أَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فِي الْعِقِيدَةِ - 00:28:50

عَرَفْنَا أَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فِي الْعِقِيدَةِ وَالْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ التَّوْحِيدِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ صَحَّ عَنِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مِنْ صَفَاتِ الرَّحْمَنِ وَجَبَ الْإِيمَانُ بِهِ وَتَلَقِّيَهُ بِالْتَّسْلِيمِ وَالْقَبُولِ . وَتَرَكَ التَّعْرُضَ لَهُ بِالرَّدِّ . يَعْنِي لَا نَرِدُ هَذِهِ الصَّفَةَ - 00:29:08  
وَالتَّأْوِيلُ كَانَ نَقْوِيلُ أَنَّ الْيَدَ مَعْنَاهُ الْقُدْرَةُ وَالْتَّشْبِيهُ وَالْتَّمَثِيلُ كَانَ نَقْوِيلُ يَدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ تَشَابَهُ أَوْ تَمَاثِيلُ يَدِ الْمُخْلُقِ إِلَى أَخْرَهُ . قَالَ وَمَا  
أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٍ مِنْ صَفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ؟ وَجَبَ أَثْبَاتُهُ لِفَظًا . يَعْنِي نَقْوِيلُ نَثْبِتُ هَذِهِ الْلَّفْظَةُ كَمَا هِيَ . فَنَقْوِيلُ أَسْتَوِيَ - 00:29:31  
آآيَ اللَّهُ يَدَ اللَّهِ نَثْبِتُهَا قَالَ وَتَرَكَ التَّعْرُضَ آآيَ اللَّهُ يَدَ اللَّهِ تَعَالَى لَآنَ ظَاهِرُ هَذِهِ  
الْعِبَارَةِ عِنْدَمَا يَقُولُ تَرَكَ التَّعْرُضَ - 00:29:50

الَّلَّيْ مَعْنَا وَيَقُولُ لَا تَتَعَرَّضُ لِلْمَعْنَى هَذِي الْعِبَارَةُ مَوْهِمَةٌ صَرِيقَةٌ لَكُنْهَا مَوْهِبَةٌ ظَاهِرَهَا إِنَّهَا إِنَّهَا يَوْافِقُ مِذْهَبَ أَهْلِ التَّفْوِيْضِ الَّذِينَ قَالُوا  
عَنْهُمْ شِيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تِيمِيَّةَ مِنْ شَرِّ اقْوَالِ أَهْلِ الْبَدْعِ وَالْأَحَادِيدِ . وَهَذَا وَالْعِيَادَ بِاللَّهِ لَا نَظَنُهُ بِالْأَمَامِ الْمُوْفَقُ قَطَّعًا فَهُوَ أَمَامٌ كَبِيرٌ . مِنْ أَهْلِ  
السَّنَةِ - 00:30:04

وَحْجَةُ أَهْ وَالْحَسْنُ فِي الْعِبَارَةِ أَنَّ نَقْوِيلَ وَجَبَ أَثْبَاتُهُ لِفَظًا وَمَعْنَى أَوْ نَقْوِيلَ تَرَكَ التَّعْرُضَ لِلْكِيْفِيَّةِ نَعَمْ أَمَا الْمَعْنَى فَلَا يَفْوِظُ . مَعْنَى تَفْوِيْضِ  
الْمَعْنَى أَنَّ نَقْوِيلَ أَنْعَلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ . لَا نَعْلَمُ مَعْنَى أَسْتَوِيَ - 00:30:26

يَدَ اللَّهِ لَا نَعْلَمُ مَا مَعْنَى يَدَ اللَّهِ . هَذَا هُوَ حَقِيقَةُ التَّفْوِيْضِ طَيْبُ فَنَحْنُ طَرِيقَةُ السَّلْفِ هِيَ تَفْوِيْضُ تَفْوِيْضِ الْكِيْفِيَّةِ فَنَقْوِيلُ لَوْ قَالَ كَيْفَ يَدِ  
اللَّهِ؟ نَقْوِيلُ لَا نَعْلَمْ . اللَّهُ أَعْلَمُ . نَفْوَضُ هَذَا إِلَى اللَّهِ - 00:30:48  
إِمَّا لَوْ قَالَ لَنَا مَا مَعْنَى الْيَدِ؟ نَقْوِيلُ لَهُ مَعْنَى الْيَدِ مَعْلُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ فَلَا يَذْهَبُ ذَهْنُكَ إِلَى التَّشْبِيهِ لَا نَقْوِيلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ  
لَهُ يَدِ حَقِيقَيْهِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِكَيْفِيَّتِهِ لَا نَدْرِي - 00:31:06

لَهُ يَدِ حَقِيقَيْهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى لَا تَشَبَّهَ بِيَدِ الْمُخْلُقِينَ إِذَا لَهَا مَعْنَى أَمْ لَا؟ لَهُ مَعْنَى مَعْنَى الْيَدِ عَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفُ فِي لِغَةِ الْعَرَبِ إِذَا  
بَاخْتَصَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ - 00:31:20

يَفْوِضُونَ الْكِيْفِيَّةَ إِمَّا أَهْلِ التَّفْوِيْضِ فَهُمْ يَفْوِضُونَ الْمَعْنَى وَالْكِيْفِيَّةَ طَيْبُ كَيْفُ نَأْوِلُ كَلَامَ الْأَمَامِ هَنَّا؟ إِذَا أَرَدْنَا إِنْ  
نَحْمَلَهُ عَلَى كَلَامِ الْأَخْرَى فِي كِتَابِهِ الْأُخْرَى كَتَابَهُ ذَمِ التَّأْوِيلِ وَتَحْرِيمِ النَّظَرِ - 00:31:40

كَتَبَ أَهْلُ الْكَلَامِ نَقْوِيلَ لَمَا قَالَ وَجَبَ أَثْبَاتُهُ لِفَظًا وَتَرَكَ التَّعْرُضَ لِمَعْنَاهُ نَقْوِيلَ يَقْصِدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ تَرَكَ التَّعْرُضَ لِمَعْنَاهُ بِالْتَّحْرِيفِ تَرَكَ  
الْتَّعْرُضَ بِمَعْنَى بَنِ نَقْوِيلَ يَدَ اللَّهِ مَعْنَاهُ الْقُدْرَةُ أَوِ النَّعْمَةُ . هَنَّا إِنْتَ تَعْرَضْتَ لِمَعْنَاهُ بِالْتَّحْرِيفِ وَالتَّغْيِيرِ - 00:31:59

وَقَوْلُهُ فِي الْمَتَنِ وَنَرِدُ عِلْمَهُ إِلَى قَائِلِهِ نَعَمْ وَنَرِدُ عِلْمَهُ إِلَى قَائِلِهِ إِيَّ الْعِلْمِ بِالْكِيْفِيَّةِ الْعِلْمُ بِالْكِيْفِيَّةِ وَبِهِذَا يَزُولُ الْأَشْكَالُ . طَبَعًا هَذَا رَأِيَ  
بعضِ الْعُلَمَاءِ إِنَّا قَلَّتْ لَكُمُ الْمُعَاصرُونَ مُخْتَلِفُونَ فِي هَذِهِ الْمُسَأَّلَةِ . فَمَنْهُمْ مِنْ يَدْافِعُ عَنِ الْقَدَامِيِّ كَمَا رَأَيْتُمُ الْأَنَّ . إِهَ - 00:32:25  
صَاحِبُ الْحَاشِيَّةِ دَافَعَ عَنِ الْأَمَامِ الْقَدَامِيِّ وَحَمَلَ عِبَارَتَهُ عَلَى أَحْسَنِ الْمُحَامِلِ هَنَّاكَ طَائِفَةُ أُخْرَى مِنَ الْعُلَمَاءِ يَخْالِفُونَ فِي هَذِهِ فِيْقَوْلُونَ  
يَقْوِيلُونَ لَا ابْنَ قَدَامَةَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَمَامٌ وَفَقِيهٌ وَجَلِيلٌ بِالْأَشْكَالِ - 00:32:51

لَكَنَّهُ فِي مَسَأَلَةِ الْأَسْمَاءِ بِالْتَّحْدِيدِ مَفْوَضٌ وَعِبَارَتَهُ فِي هَذِهِ الْكِتَابِ صَرِيقَةٌ وَكَذَلِكَ عِبَارَتَهُ لَهُ عِبَارَةٌ أُخْرَى فِي كِتَابِ آآرَوْضَةِ النَّاظَرِ نَقْلَهَا  
الْمُحَقِّقُ فِي الْمُقْدَمَةِ يَقُولُ ابْنَ قَدَامَةَ فِي رَوْضَةِ النَّاظَرِ فَهَذَا اتَّفَقَ السَّلْفُ رَحْمَمُهُ اللَّهُ عَلَى الْاقْرَارِ بِهِ وَامْرَأَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَتَرَكَ تَأْوِيلِهِ -

صريحة صراحة ليست صريحة. لكن عبارته هنا في اللمعة يعني ظاهرها التفويض لذلك ذهب بعض المعاصرين الى ان ابو قدامة رحمة الله تعالى كان مفوضاً اجتهاد فاده اجتهاده الى التفويض. نحن يعني لا نبدعه بعيته ولا ولا يعني نسقط امامته -

عيذا بالله هذا طريقة الجوال وانما نقول هو امام جليل اه حجة وبلغ رتبة الاجتهد وهو اجتهد فان اصاب الحق عند الله فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد ويبقى اماماً فقيها جليلاً لانساوي شيئاً عنده. ونتعلم كتبه ولا -

احذر من كتابه ولا شيء بالعكس نقرأ كتبه ونستفيد منها وهذا الرأي الذي يقول ان ابن قدامة كان مفوضاً هذا ذهب اليه بعض

المعاصرين من أشهرهم الشيخ عبد الرزاق عفيفي -

رحمه الله تعالى من علماء مصر الذي آآ هو اصله مصرى لكنه عاش في السعودية اه وهو عالم معروف متخصص في علم العقيدة كانت له عبارة شديدة ذكرها في كتابه الفتاوي -

يقول يقول ان ابن قدامة مفوض ولكن الحنابلة يتعصبون يعني يقول الحنابلة هذا رأيه هو يقول الحنابلة لا لا لم يعني صعب عليهم ان يستوعبوا ان ابن قدامة مفوض فلحبهم له لانه حنفي -

اول له هذه العبارات. يقول لكن انا بالنسبة لي لا. هو واضح انه مفوض. على كل حال قال ونرد علمه الى قائله اذا يقول وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظاً وترك التعرض لمعناه -

ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله على الرواية والثقات الذين نقلوا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث الصفات اتباعاً لطريق الراسخين. الذين اثنى الله سبحانه عليهم في كتابه المبين. بقوله سبحانه والراسخون في العلم يقولون -

به كل من عند ربنا وقال في ذم مبتغي التأويل لمتشابه تنزيهه الذين يبحثون عن تأويل الآيات المتتشابهة. ومن ضمنها عرائي بن قدامة الاسماء والصفات ابن قدامة رحمة الله يرى ان ايات الصفات من المتتشابه -

من الآيات المتتشابهة ليست من قبيل المحكم. ونص على هذا في كتابه روضة الناظر. وهذا مما يقوى من يقول انه يعني كان مفوضاً رحمة الله. قال وقال قال في ذم مبتغي التغذية المتتشابه تنزيهه قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه -

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وجعل ابتغاء التأويل يعني البحث عن تأويل الصفات يعني تطلب اه معناها طيب هذا اذا قلنا انه مفوض وجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيف. وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب -

ثم حجبهم عما امنوه وقطع اطماعهم. يعني بين لهم ان هذا لا يمكن لكم. لا يتم لكم هذا. لن لن تصلوا الى نتيجة. ولن تعرفوا تأويل هذه الآيات او هذه الصفات. لأن هذا من المتتشابه -

فالمؤمن عليه ان يقول كل من عند ربنا امنا بالمحكم وبالمتتشابه. كل اي كل من المحكم والمتتشابه. من عند الله فنؤمن به فيقول يجب ان نقر به دون التكلف الخوذه فيه. لكن الاشكال الان ماذا يقصد بترك الخوذه فيه؟ هل يقصد على طريقة الجهمية؟ ام يقصد -

نخوف فيه بمعنى المطلق بمعنى انه يقول لا هذه الآيات معناها لا يعلمه الا الله طيب اذا يقول فعلج ابتغاء التأويل علامة على الزيف لانه قال ايش؟ فاما الذين فيغ ماذا يفعلون؟ فيتبعون ما تشابه منه -

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. قال وقرنه ابتغاء الفتنة في الذنب كما ان ابتغاء الفتنة مذموم. كذلك ابتغاء التأويل مذموم. ثم حجبهم عما املوه وقطع اطماعهم. عما قصدوه بقول سبحانه وتعالى وما يعلم تأويله الا الله. يعني كانه يقول لهم يعني لا تتبعوا انفسكم -

مهما حاولتم ان تصلوا الى الى معنى هذه الصفات لن تصلوا اليها نحن نقول ان كان المقصود يعني ان هذه الآيات يعني لا معنى لها فهذا غير مقبول ان كان المقصود ان هذه الصفات لها معنى لكنه مجهول لا يعلمه الا الله. ايضاً هذا -

هذا غير مقبول وان كان المقصود يعني نفي المعاني عن هذه الصفات على طريقة الجهمية للخوض فيها من التشبيه او غيره فهذا هذا

صواب وهذا مقبول. والله اعلم والله اعلم - 00:38:28

قال الامام احمد قال الامام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه هذه العبارة التي اشرنا اليها قبل ان نقرأ الرسالة - 00:38:46

في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا. الحديث معروف في في الصحيحين وان الله يرى وان الله يرى في القيامة. اذا الحديث الاول اثبات النزول والحديث الثاني في اثبات الرؤية - 00:39:01

وما اشبه هذه الاحاديث اي ما شابهها من الصفات. ماذا يقول فيه الامام احمد؟ قال نؤمن بها ونصدق بها لا نكذب الرواية ولا كيف هذا لا اشكال الى الان. اي لا نقول ان هذه الصفات لها كيفية نعلمها نحن - 00:39:19

وانما نقول الكيفية مجهرة بالنسبة اليانا نحن لا لا نعرف كيفية الرؤية ولا نعلو كيفية نزول الله عز وجل هذا لا اشكال الى الان ثم قال ولا معنى ولا معنى. هذا هنا هو الموضع الثاني من مواضع المشكلة في لمعة الاعتقاد - 00:39:38

ومنهم من قال ان هذا صريح منه بأنه مفهوم لأن احتاج بهذه العبارة على نفي المعنى وقد تقدم معنا في قبل ان نبدأ في قراءة الرسالة في بداية هذا الدرس اتنا نقول ان الامام احمد هنا لم ينفي اصل - 00:39:59

معنا بل هذه الصفات لها معنى معلوم في الجملة ولا يمكن يعني ان يكون الامام احمد مفهوما فقط باستدلاله بهذا النص لأن له اثار اخرى واضحة وصريحة جدا في انه يثبت المعنى - 00:40:22

لذلك بدليل ان الامام احمد نفسه قال في نفس الاثر قال ولأن هذا تتمة للاثر قال ولا ولا نعلم كيف ذلك الا بتتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبت القرآن - 00:40:42

طيب يقول ابن تيمية وقد فسر الامام احمد النصوص التي تسمى بها الجهمية متشابهات لاحظ يعني ان ابن تيمية يقول ان الجهمية هم الذين يقولون الصفات متشابهات يقول هي لا ليست متشابهة متشابهة بل هي محكمة - 00:40:54

واوضحة الصحابة لم يستشكلوا لم نجد احدا من الصحابة يستشكل اية واحدة من ايات الصفات. انظركم اية عندنا من ايات الصفات؟ كثير جدا لم يأتي صاحبي واحد عند النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله هذه الاية غير واضحة بالنسبة لي مشكلة متشابهة - 00:41:29

ما معنى الثواب؟ ما معنى يد الله؟ ما معنى وجه الله؟ ما معنى اه يعني اه ايات كثيرة جدا في اه ما نعرف استوى ما معنى استوى؟ كثير جدا لماذا لم يسأل صاحبي واحد - 00:41:47

هذا معناه انها لم تكون متشابهة لم تكون مشكلة. بدليل انهم كانوا اذا اشكال عليهم شيء سألهوا كمان في احاديث كثيرة قال وقد فسر لي يقول ابن تيمية وقد فسر الامام احمد النصوص التي تسمى بها الجهمية متشابهات - 00:42:02

فيبين معانيها اية الامام احمد اخذتى الى هذه الايات الصفات واثبت معانيها وبين معناها مبينة معناها هذه الايات والصفات بين معناها الامام احمد ولم تكن متشابهة عنده لذلك عندنا نصوص كثيرة جدا تعارض هذا الكلام الذي قاله الامام احمد هنا - 00:42:19  
فاذما نقول يعني حتى نجمع من النصين انه لما قال في النص نؤمن بها ونصدق بها ولا كيف ولا معنى؟ نقول لا معنى عن طريقة الجهمية لا معنى باطل. نعم. اما المعنى الحقيقي المعروف في لغة العرب فهذا لا يمكنه الامام احمد. فقد بين معانيها اية اية وحديثا - 00:42:45

حديثا ولم يتوقف في شيء منها هو والائمة قبله. مما يدل على ان التوقف عن بيان معاني ايات الصفات وصرف الالفاظ عن ظواهرها لم يكن مذهب السنة وهم اعرف بمذهب السلف. وان مذهب السلف اجراء معاني ايات الصفات على ظاهرها. باثبات الصفات له حقيقة - 00:43:05

وعندهم اي عند السلف قراءة الاية والحديث تفسيرها. وتمر كما جاءت دالة على المعاني لا تحرف ولا يلحد فيها فيها والالحاد الميل اذا نعود الى الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى يقول اه قال الامام احمد - 00:43:26

اه قال الامام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا

وان الله يرى في القيامة. قال وما اشبه هذا الحديث؟ قال نؤمن بها - [00:43:45](#)  
تصدقوا بها ولا كيف لا نعلم كيفية. ولا معنى اي على طريقة اهل الباطل. ولا نرد منها شيئاً. ونعلم ان ما جاء الرسول حق ولا نرد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يوصف الله باكثر مما وصف به نفسه. نقف عند النص. بلا حد ولا غاية - [00:43:55](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه استوى استوى. يد الله يد الله ويبقى وجه ربك الى  
اخره. ولا نتعدى ذلك. ولا تبلغه صفات الواصفين. نؤمن بالقرآن - [00:44:17](#)

كله محكمه ومتشبهه ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت من اهل البدع. ولا نتعدى القرآن والحديث. ولا نعلم كيف ذلك الا  
بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن. يعني اخر هذه العبارة - [00:44:36](#)

يساعد على فهم النص ايضا انه قال لا نعلم كيف ذلك ولم يتعرض لم يقل لا نعلم معنى ذلك قال لا نعلم كيف ذلك. وهذا موافق لكلام  
الامام احمد في مواضع اخرى وموافق لكلام السلف - [00:44:56](#)

لكن لم يقل ولا نعلم معنى ذلك صح ولا لا؟ طيب آآ ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن اه هذى  
العبارة نقلها ابن الجوزي في مناقب - [00:45:13](#)

الامام احمد طيب وقال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه اه طبعا هنا قبل ان ننتقل في عبارة الامام احمد  
قبل قليل عندما قال محكمه ومتشبهه. هذه العبارة قد تشكل - [00:45:31](#)

كان قد يقول قائل هذه العبارة ظاهرها لان الكلام السياق ما هو سياق السياق الكلام عن الصفات فقد يقول قائل انك كان الامام احمد  
هنا يلمح الى ان هذه من متشابهات ان الصفات ايات صفات متشابهات - [00:45:48](#)

وقد ذكرت لهم قبل قليل ابن تيمية يقول لا ليسوا متشابهات وهذا كلام الجهمية فعلى كل حال يعني اه كلام الائمة وكلام العلماء اذا  
اشكل منه شيء فانه يرد الى النصوص الاجرى الواضحة - [00:46:06](#)

هذا الطريقة طريقة رد المتشابهة للمحكم هذى ليست فقط في القرآن بل حتى في غير القرآن طيب وقال الامام ابو عبد الله  
محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وما جاء عن الله على مراد الله. عبارة جميلة جدا - [00:46:22](#)

امنت بالله ربى وما جاء عن الله القرآن من اسماء وصفات واحکام واخبار الى غير ذلك على مراد الله اي على ما اراده الله عز وجل  
من معنى وامنت برسول الله صلى الله عليه وسلم. وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث - [00:46:38](#)

واخبار واحکام وغير ذلك على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبارة جميلة جدا. نقلها ابن تيمية في مواضع من كتبه وعلى هذا  
درج السلف. يعني على هذا مشوا - [00:46:57](#)

وعلى هذا درج السلف وائمه الخلف كلهم متفقون على الاقرار والامرارات والاثباتات لا ينفون لا يعطلون لما ورد من الصفات في كتاب الله  
عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تعرض لتأويله. لا نقول يد معناه قدرة هذا تأويل - [00:47:12](#)

وقد امرنا باختفاء اثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات وخبرتنا انها من الضلالات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم  
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور فان كل - [00:47:33](#)

محدثة بدعة وكل بدعة ضالة هذا من الاحاديث العظيمة وتعرضنا لشرحها في شرح الأربعين النووية. وقال عبد الله بن مسعود رضي  
الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم اي اي كفاككم الله عز وجل بانزاله القرآن وكفاككم النبي صلى الله عليه وسلم بالاحاديث التي قالها  
- [00:47:53](#)

فانتم يعني في غنى عن ان تحدثوا شيئاً جديداً وانتم تدعوا قد كفيتكم هذه المهمة اول جزاك الله عز وجل يقول اولاً يكفي لهم  
القرآن فيه كفاية وكذلك الاحاديث فيها كفاية في المعتقد - [00:48:18](#)

ولا نحتاج الى الى الكلام اهل الفلسفه وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كلاماً معناه قف حيث وقف القوم فانهم عن علم  
وقفوا. ما وقفوا هكذا يعني غفلة منهم - [00:48:35](#)

وانما وقفوا عن علم وبيصر نافذ كفوا عن الكلام. اذا رأيت السلف امسكوا عن الكلام في مسألة ليس جهلاً منه ولكنهم يقفون

علم يقفون بعلم وب بصيرة يعرفون اين يقفون وain يتكلمون - 00:48:49

ولهم على كشفها ولهم على كشفها كانوا اقوى. لو ارادوا ان يكشفوا عن هذه الالفاظ. وان يتكلموا فيها لكانوا اقوى على ذلك وبالفضل  
لو كانوا فيها احرى فلان قلت حدث بعدهم - 00:49:10

حدثت بعدهم امور ومسائل ومناظرات فلا بد ان نتكلم بما احدثه الا من خالف هديهم. اي هؤلاء الذين تكلموا واحدثوا هؤلاء خالفوا  
هدي السلف. ورغم عن سنتهم ولقد وصفوا منه - 00:49:29

يشفي وتكلموا منه بما يكفي. بما فوقهم محسرون ما دونهم مقصرون. لقد قصر قوم لقد قصر عنهم قوم فجفوا وتجاوزوا اخرون فغلوا  
وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم. اخرجه ابو داود في - 00:49:44

وقال الامام ابو عمرو الاوزاعي رضي الله عنه عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول  
وقال محمد بن عبد الرحمن نعم كذا في الاصل - 00:50:06

وهناك يعني كلام فيها تجدونه في الحاشية وقال محمد بن عبد الرحمن الابرمي لرجل تكلم ببدعة ودعا الناس اليها. قال اخبرني عن  
مقالاتك هذه هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكر وعمر - 00:50:32

عثمان وعلي رضي الله عنهم ام لم يعلموها قال لم يعلمه هؤلاء. علمته انت قال رجل اني اقول قد علموه قال  
فوسعهم الا يتكلموا به يعني انت بين واحد من اثنين - 00:50:45

اما انهم علموا واما انهم جهلو طيب فان قلت انهم جهلو ان تعلم منهم؟ وان قلت انهم علموا لماذا سكتوا؟ ما تكلموا. اذا كانوا  
يعتقدون ان اليد معناها القدرة واستوى معناها استولى. لماذا لم يتكلموا بهذا - 00:51:05

قال فواسعهم الا يتكلموا به ولا يدعوا الناس اليه ام لم يسعهم؟ قال بوسعهم. قال فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخلفائه لا يسعك انت فانقطع الرجل سكت. فقال الخليفة وكان حاضرا وهو ابو جعفر - 00:51:24

آآ الوافق بالله قال لا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم وهكذا من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه  
والتابعين لهم باحسان ولا ائمة من بعدهم والراسخين في العلم من تلاوة ايات الصفات وقراءة اخبارها وامرارها كما جاءت -  
00:51:41

الا وسع الله عليه قال فمما جاء من ايات الصفات قول الله تعالى وبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. اثبات صفة الوجه وقوله  
سبحانه بل يداه مسطتان اليدين. و قوله وقوله تعالى عن عيسى صلى الله عليه وسلم قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك -  
00:52:04

وقوله سبحانه هنا اثبات النفس آآ راجعوا هذا فيه تفصيل عند العلماء وقوله سبحانه وجاء ربك هذا المجيء اثبات المجيء. وقوله  
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ و قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنها الرضا. و قوله يحب - 00:52:37

يحبونه الحب و قوله في الكفار غضب الله عليه من غضب و قوله تعالى اتبعوا اه ما اسخط الله و قوله كره الله انبعاثهم هذى ايات ومن  
السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا. اخرجه البخاري ومسلم. و قوله يعجب ربك  
اثبات العجب - 00:52:56

من الشاب ليست له صبوة و قوله صبوة يعني شهوة. هذا حديث اخرجه احمد وسنده حسن. و قوله يضحك الله الى رجلين قتل  
احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة اخرجه احمد. وجاء في بعض الاحاديث الصحيحة ان اعرابيا بفطرته - 00:53:16

قال رسول الله او يضحك ربنا قال نعم سلاح ما قال له ما قال له لا لا تظن ان هذا معناه الضحك الذي انت تفهمه ايها العربي  
بعربتك. لا لا الضحك هنا معناه انه يرحم - 00:53:38

الناس او ينعم عليهم الى غير ذلك من تأويلات الاشاعرة اخذه بظاهره وفطرته ونقائه قال ويضحك ربنا؟ قال نعم. قال لن نعدم خيرا  
من رب يضحك ما دام ربنا يضحك اذا اذا نبشر بالخير - 00:53:53

اذا نحن ان شاء الله في يعني في في خير وسيغفر لنا الله عز وجل سيرحمنا طيب فالشاهد من الحديث انه ايش حمل الضحك على

ظاهره ولم يصرفه وهذا وما اشبهه مما صح سنه وعدلت رواته يعني رواته عدول ثقات - [00:54:14](#)  
نؤمن به ولا نرده ولا نجحده. ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره لا نتأول بتأويل يخالف ظاهره. استوى نقول معناه استولى. هذا يخالف  
ظاهر القرآن هل نعلم الظاهر ولا نشبهه بصفات المخلوقين. هذا ايضا رد اذا رد هنا بهذا النص على المؤولة كالاشاعرة ورد ايضا  
على المشبهة والممثلة - [00:54:37](#)

ولا نشبه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين اي المحدث هو المخلوق الذي حدث بعد ان لم يكن ونعلم ان الله سبحانه وتعالى لا  
 شببه له ولا نظير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. كلما خطر ببالك شيء من الوساوس او الهم - [00:55:05](#)  
 والقى بقلبك الشيطان ان هذا تشبيه او تتشيل او كذا تذكر دائمها هذه الاية. ضعها امام عينيك هذه الاية علاج وشفاء من من داء  
 التشبيه ومن داء التعطيل دائما تذكرة ليس كمثله شيء - [00:55:24](#)

لا يشبه المخلوقين وفي الوقت نفسه ثبتت الصفات. وهو السميع البصير. اثبتت صفة السمع والبصر. وكل ما تخيل في الذهن او خطر  
 بالبال والله تعالى على خلافه هذى عبارة مشهورة لها صبغ مختلفة من الصبغ التي يذكرونها مثلا - [00:55:40](#)  
 كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك. نعم. وهذه عبارة يعني بعضهم انتقدوها قال ان فيها تعميم يعني غير مرضي لكن المعنى المراد  
 بهذه العبارة صحيح. وهذا يؤيد ما ذكره الامام هنا. ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:56:00](#)  
 اثبات صفة العلو والاستواء واستوى قلنا معناها في مواضع كثيرة استوى اي علا وارتفع. قوله تعالى المنتم من في السماء من الذي  
 في السماء المنتم من في السماء. هذى واضحة الان تتكلم عن الله عز وجل. الله عز وجل يقول للكفار كيف تؤمنون الذي في السماء؟  
 من الذي في السماء؟ من يخوفهم من من - [00:56:19](#)

الله عز وجل والله عز وجل في السماء بمعنى انه فوق السماء وفي هنا ليس معناه انه داخل والعياذ بالله لا وانما المقصود انه فوق  
 السماء شرحناه في الوسطية كيف نفهم مثل هذه الآيات - [00:56:41](#)  
 آآ طبعا اهل البدع يؤولون هذا يهولون يقولون امتنتم من في السماء سلطانه او ملكه او ما شابه ذلك. هذا كله تأويل. وقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك - [00:56:58](#)

صريح جدا في اثبات العلو وقال للجارية اين الله قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. هذا الحديث رواه مالك بن انس ومسلم  
 وغيره من الائمة. حديث صحيح. هذا الحديث تورط به اهل البدع - [00:57:16](#)  
 تورطوا في لوجوه الوجه الاول انه صحيح السندي في صحيح مسلم يعني ما ما يستطيعون ان يردوه سند اهو او يضعفوه او  
 يكذبوه. والورط الثاني انه صريح جدا جدا - [00:57:33](#)

اين الله؟ قالت في السماء فشهد لها بالايام شهد لها بالايام. قال اعتقها فان مؤمنا. قال من انا؟ قال يا رسول الله. قال قال قالت انت  
 رسول الله. قال اين؟ قال لها اين الله؟ قالت في السماء - [00:57:48](#)

فالحديث صريح جدا ولذلك اهل البدع يحاولون رده بطرق كثيرة بتاؤلونه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسين كم الله تعبد قال  
 سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال من لرهبتك ورغبتك من الذي تخاف منه وترجو منه الاشياء؟ قال الذي في السماء قال  
 فاترك الستة واعبد الذي في السماء - [00:58:02](#)

صريح وانا اعلمك دعوتين فاسلم وعلمهما النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم اهمني رشدي وقني شر نفسي اه وفيما نقل من  
 علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون في الارض ويذعنون ان لهم في السماء. يذعنون  
 يعني يقولون الزعم - [00:58:29](#)

في اللغة العربية يأتي بمعنى القول ويأتي بمعنى الشك الذي هو الذم. يزعم فلان كذا يعني يدعي يزعمون هنا والله اعلم معناها انهم  
 يقولون ويؤمنون وهذا له شواهد كثيرة يعني - [00:58:50](#)

له شواهد كثيرة في في السنة وفي غيرها ان زعمة تأتي بمعنى قال وهذا الاثر عموما في سند كلام ذهبي يقول حديث غريب. طيب  
 نقف هنا ونكم أن شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:59:09](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:59:25